
العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
٤
سلسلة أصول الدين
الإمامة
النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية
عام ٢٠١٢
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. imamali_a.com






## الأصل الرابع:

# الإمـــامة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الطاهرين..

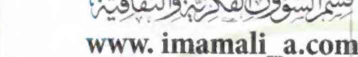
إنه من بالغ الشرف وعظيم المنن وسوابغ النعم أن يوفق الله الإنسان لان يكون فاعلاً في مجال نشر الثقافة الدينية الإسلامية من خلال إيضاح الحقائق وتبيان الأحكام وتنقية الموضوعات من الشوائب ونصرة الحق بالأدلة الواضحة ودحض الباطل وشبهاته بالحجج الدامغة لاسيما ونحن نعيش هذه الأيام التي تلبدت سماؤها بغيوم الأفكار المنحرفة وعمل المضلون على خلط المفاهيم ونشر الفساد الفكري.

ومن ثمّ عمد قسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع منشورات الفجر للنشر والطباعة إلى اصدار هذه السلسلة المباركة الخاصة باطفالنا الأعزاء بغية نشر المفاهيم والقيم الدينية والاخلاقية وإطلاعهم على جوانب من سير النبي الاكرم صلى الله عليه واله والائمة الطاهرين من اهل بيته عليهم السلام لتكون لهم منهجا وضّاء في حياتهم وتعاملاتهم اليومية.. والله من وراء القصد.

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
20/ شهر رمضان المبارك 1432هـ
النجف الأشرف

إعداد: مؤسسة المحبّة للفنون
أعداد النص: زهراء حيدر
رسوم: فؤاد الحسيني
تلوين واخراج: رانيا عيسى
الناشر: العتبة العلوية المقدسة
ومنشورات الفجر






www. imamali_a.com
منشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان - بيروت ص.ب 25/309 الغبيري
تلفاكس : 541980 1 961+ خليوي ، 03/445510
e-mail:alfajrb@yahoo.com

نهض صالح من فراشه مبكراً ، ذهب الى الحمام فغسل وجهه ونظف أسنانه ثم سار الى غرفة الطعام فوجد خاله جالساً هناك يلاعب أخته زينب، ألقى تحية الصباح عليها ثم جلس بقرب خاله.

وبعد أن تناولوا فطورهم قال الخال عبد الله لصالح: سأذهب لأقضي بعض الأعمال ثم أعود ونذهب الى الجبال كما وعدتك.

في ذلك الوقت صاحت زينب قائلة لخالها:

أريد منك آيس كريم وأريد لعبة.

فضحك قائلاً: حاضر...حاضر.

أحس صالح بالإنزعاج لإلحاح أخته بطلباتها ، فصرخ بوجهها:

كفاك يا زينب، لا تكوني جشعة، بكت وركضت نحو أمها وارتمت بأحضانها.

قال خاله: لا تصرخ بوجه أختك هكذا يا صالح إنها ما تزال صغيرة.

سكت صالح ، وعندما غادر خاله قالت له أمه معاتبة:

لم أغضبت أختك يا صالح؟

قال صالح مبرراً غضبه: إنها تطلب كثيراً ، وخالي ليس أبي لتطلب منه الكثير.



قالت أمه: ولكنه بمنزلة أبيك يا بني ثم أن أباك عندما سافر طلب منه أن يرعاكم ويرعى شؤون البيت خلال غيابه وتستطيع أن تطلب منه ما تحتاج إليه.

فكر صالح قليلاً فوجد أن أمه على صواب فيما تقوله وأنه قد أخطأ فقال: آسف يا أمي هذا لن يحدث ثانية.



ولكن صالح لم يشعر برغبة في النوم فقال لخاله: لا أشعر بالنعاس الآن فلم لا تحدثني عن الأصل الرابع من أصول الدين كما وعدتني؟

الخال: فلنذهب الى الغرفة الثانية وندع والدتك ترتاح، جلس صالح وخاله.



قال الخال عبد الله: سأسألك أنا يا صالح وفكر قبل أن تجيب، فلنفترض أن راعياً وابنه خرجا يرعيان قطيعاً كبيراً من الأغنام وأنت تعرف أن الأغنام تثير شهية الذئاب، فلو أراد هذا الراعي العودة الى البيت لأمر مهم فهل يعود مع ابنه ويترك القطيع لوحده أو ماذا يفعل؟

فكر صالح وأجاب: لا يا خالي لا يذهب هو وإبنه وإلا هجمت الذئاب على القطيع وأكلته إنما يذهب هو ويترك ابنه يرعى القطيع أثناء غيابه.

فقال له خاله: أحسنت يا صالح فكما أن الراعي لا يترك قطيعه عرضة للذئاب، فكلف إبنه برعاية القطيع، فكذلك النبي عندما يموت فإنه لا يترك الناس عرضة للأخطار فيقوم قبل وفاته بتعيين شخص بعده ويسمى هذا الشخص بالإمام، يرعى شؤون الناس، فنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد أوصى الناس باتباع الإمام علي عليه السلام ليقودهم ويرجعوا إليه في مسائل الدين بعد وفاته.

قال صالح: وكيف اختار نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي عليه السلام؟

أجابه خاله: إنه لا يختاره بنفسه ولا يعينه بنفسه، إنما إختاره الله يا بني، ثم بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن يخبر الناس بالإمام علي عليه السلام الذي يجب أن يتبعوه ويؤمنوا بالإمامة كما يؤمنوا بالتوحيد وبالنبوة. وسأخبرك يا صالح كيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصب الإمام علي عليه السلام خليفة بعده.



في كل عام كان الإمام علي عليه السلام والمسلمون يحجون بيت الله الحرام (الكعبة) مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفي آخر حجة كانت حجة الوداع وهي الحجة الأخيرة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل رحيله عن هذه الدنيا وانتقاله إلى جوار الله.

عندما عاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحج الى المدينة، في السنة العاشرة للهجرة نزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره أن ينادي بولاية علي عليه السلام ويأمرهم بأخذ البيعة، عندما نزلت الآية:

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧ ﴾.

فجمع المسلمين في منطقة تسمى غدير خم في الثامن عشر من ذي الحجة وقال:(( ألست أولى من المؤمنين بأنفسهم؟))

فقالوا: (( بلى يا رسول الله)).

فقال: (( من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحقّ معه كيفما دار)).

وسمي هذا اليوم بيوم الغدير، يوم الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام يوم تجديد البيعة لخليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

قال صالح: إنها قصة جميلة يا خالي، هذا يعني أن الإمام خليفة النبي.

الخال عبد الله: أحسنت يا صالح إنك صغير ولكن عقلك كبير.

سأل صالح: وما الفرق بين النبي والإمام؟

فأجاب خاله: لا فرق كبير بينهما فالإمام يتصف بجميع صفات النبوة التي أخبرتك عنها ومنزه عن الخطأ أيضاً. لذلك نزلت الآية الكريمة:

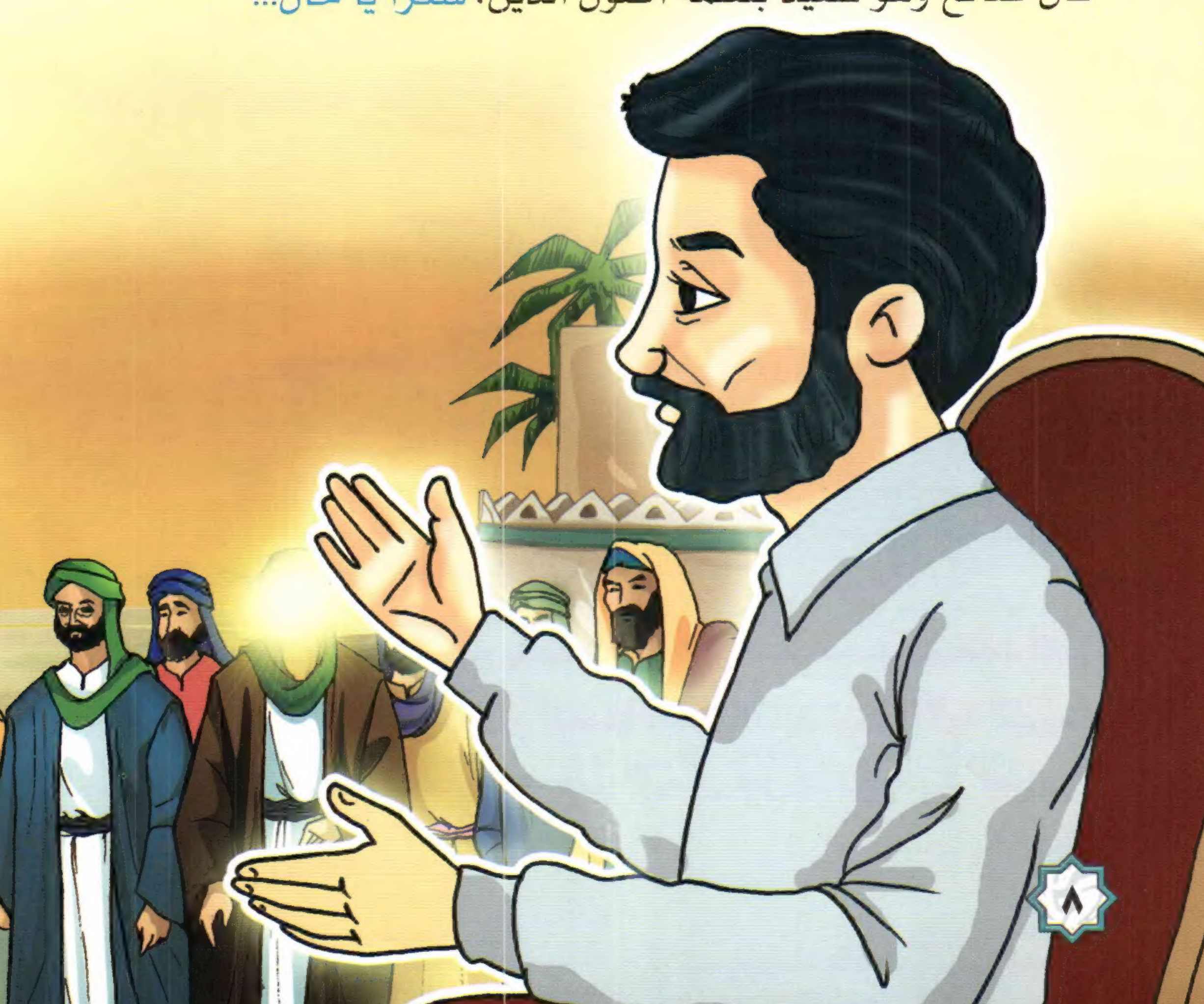
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
٣٣ ﴾.

والفرق الوحيد بينهما أن النبي يتلقى تعاليم الدين من الله وعن طريق الوحي، أما الإمام فعلمه بالدين وهو نفس علم النبي وتلقاه من النبي الذي يعده لخلافته.

قال صالح: عرفت الآن ما تعني الإمامة، فعلينا أن نؤمن بالإمامة كما نؤمن بالنبوة، وهذا هو الأصل الرابع من أصول الدين.

إبتسم خاله وقال: إنك تتعلم بسرعة يا صالح... غداً سوف أخبرك بالأصل الخامس والأخير من أصول الدين والآن إذهب لتنم حتى تنهض مبكراً للمدرسة.

قال صالح وهو سعيد بتعلمه أصول الدين: شكراً يا خال...



The only difference between them is that the prophet gets the instructions of the religion from God and through inspiration, as for the Imam, his knowledge about religion is the same knowledge of the prophet and he gets it from the prophet who prepares him to succeed him.

Saleh said: now I know what "Leading" means; we have to believe in it as we believe in prophecy and this is the fourth essential of the religion.

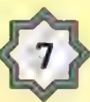
His uncle smiled and said: you are learning fast, Saleh… tomorrow I will tell you about the fifth essential and the last one of essentials of religion, now go and sleep to wake up early to school.

Saleh said while he was happy for learning the essentials of religion: thank you uncle…



His uncle answered: there is no big difference between them; Al-Imam has all the characteristics of a prophet that I told you about and is infallible too. Because of that, the noble verse came down:

"Allah wishes to remove the evil deeds and sins from you O the household and to purify you with a thorough purification".



Every year. Imam Ali *(A.S)* and Muslims pilgrimage in the house of God *(Alkaaba)* with the prophet *(pbuh)*. and in the last pilgrimage it was the fare welling one for the prophet *(pbuh)* before he left this world and his transmission next to God.

When the prophet came back after pilgrimage to Al-Medinah. in the tenth year for immigration. Gabriel *(A.S)* came down to the prophet *(pbuh)* and ordered him to call in the province of Imam Ali *(A.S)* and order them to take the pledge of allegiance when the verse came down:

"O prophet tell what came down to you from your God and if you didn't that means you didn't deliver the message of God and God protect you from people"

Then the prophet *(pbuh)* grouped people in a city called "Ghadir Khom" in the eighteenth of" Tho Al-Hijja" and said: "are not me the best of believers than themselves".

They said: "Yes O messenger of Allah"

Then he said: "whom I am his lord this Ali is his lord. O God love who gives him allegiance and hate who becomes his enemy and makes who gives him victory to win and disappoint who disappointed him and turn the right with him wherever he wants.

Saleh asked: what is the difference between the prophet and Imam?



The uncle Abdullah said: I will ask you Saleh, and think before you answer. Let's suppose that a cowman and his son went out to take care of their herd of sheep. You know that sheep raise the appetite of wolves. If the cowman wanted to go back home for something, should he go with his son and leave the herd alone or what should he do?

Saleh thought and answered: no uncle, he doesn't go with his son, since the wolves are going to attack the herd and eat it, so he can go and leave his son to take care of them while he is absent.

Then his uncle said: good Saleh, if the cowman doesn't leave the herd to the wolves, he should assign his son to take care of the herd. It was the same with the prophet, he doesn't leave the people subjected to danger, so before his death, he assigns a person after him and this man is called "Imam", taking care of people. Our prophet Mohammad *(pbuh)* recommended people to follow Imam Ali *(A.S)* to direct them and ask him for all Islamic issues after his death.

Saleh said: how did our prophet Mohammad *(pbuh)* choose Imam Ali *(A.S)*?

His uncle said: he doesn't choose him alone, and doesn't assign him by himself, but God chose him, and then told the prophet *(pbuh)* to tell people that Imam Ali *(A.S)* is the person that they should follow and believe in the leading, as they believe in monotheism and prophecy. I will tell you how Prophet Mohammad *(pbuh)* assigned Imam Ali *(A.S)* a caliph after him.

But Saleh didn't feel that he wants to sleep, and then he said to his uncle: I don't feel sleepy now, why don't you tell me about the fourth essential in religion as you promised me?

Uncle: let's go to the second room and let your mommy rest, Saleh and his uncle sat.



His mother said: but he is like your father, and when your father travelled, he asked him to take care of you and the house and you can ask him whatever you want.

Saleh thought a little bit then he noticed that his mother is right about what she is saying and he was mistaken then he said: I am sorry mommy; this is not going to happen again.



Saleh woke up early, went to the bathroom, washed his face, brushed his teeth, and then walked toward the kitchen. He found his uncle sitting and playing with is little sister Zeinab. He greeted his uncle then sat next to him.

After they had their breakfast, Abdullah said to Saleh: I will go to finish my work then come back and we'll go to the mountains as I promised you.

In that time, Zeinab yelled saying to her uncle:

I want ice cream and I want a toy.

He smiled saying: I will... I will

Saleh was annoyed because of the insistence of his sister and her needs, so he screamed at her:

Stop it Zeinab... don't be greedy, she cried and ran to her mom, and threw herself on her laps.

His uncle told him: don't scream at your sister like this, she is still young.

Saleh silenced, and when his uncle left, his mother blamed him: why did you make your sister cry?

Saleh said excusing his anger: she asks for a lot of things, and my uncle is not my dad to ask him for many things.



OSOOL AL-DEEN

THE ESSENTIALS OF RELIGION

# THE LEADING (AL-IMAMA)



Prepared by: Al-Mahaba Institution
Publisher: the holy Ali's threshold and Al-Fajr publications
Translator: Batoul Khrais
Illustrator: Fouad Al-Husseiny
Coloring: Rania Issa



First edition-1433 AH- 2012AD

**In the name of Allah, the most mercyful.**

Praise to be to Allah, the lord of the worlds, prayers and peace on the envoy mercy for the world, Muhammad and his noble household. It is great honor and very precious that god reconciles human to be active in the field of culture and Islamic religion through clarifying the facts and indicate the provisions and purify the topics from impurities, support the right with clear evidence, refute the falsehood and suspicions with compelling arguments. Particularly we are living these days which has soured clouds of deviant ideas. The deceivers worked on mistaking and dissemination of intellectual corruption. Then the section of intellectual in the holly Ali's threshold and the cooperation with Al-Fajr publications for publishing and printing to issue this noble series which is especially for dearest kids aiming to spread concepts, religious and ethical values to brief them on aspects of course of the noble prophet (pbuh) and his pure household (pbu them), to have a brighten method in their lives and their daily transaction. God is the destination.

The Holy Ali's threshold
The section of intellectual and culture.
20/Ramadan 1432 AH.
The honorable Najaf



The section of intellectual and culture
www. imamali_a.com



Publications of Al-Fajr
Beirut-Lebanon
P.o.b: 309/25- telefax: 01/541980
Mobile: 009613445510
E-mail: alfajrb@yahoo.com